



IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)

Journal of Language Studies

Contents available at: <http://www.iasj.net/iasj/journal/356/about>



Criticism of Metathesis in Al-Ubab Alzakhir by Al-Saghani

Samira Hamad Fayyad *

University of Anbar - College of Education for Human Sciences,
Sam20h2005@uoanbar.edu.iq

&

Prof. Dr. Ali Matar Jeru

University of Anbar - College of Education for Human Sciences,
Alimuter120@uoanbar.edu.iq

Received: 12 / 1 / 2023, Accepted: 28/2 /2023, Online: 15 / 5 / 2023

©2023 College of Education for Women, Tikrit University. This is an open Access Article under The Cc by LICENSE <http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



Abstract

This paper aims to reveal and study one of the phenomena of Arabic that occupied linguistic thought in the past and present, which is the phenomenon of metathesis in which the ancient linguists wrote many books and the modern scholars made it their concern and wrote researches and studies through a heritage dictionary which is called Al-Ubab Alzakhir by Alsaghani. This dictionary involves words Alsaghani dealt with in criticism which manifest metathesis. This led the researcher to conduct a critical study that reveals the depth of linguistic thought in general and the lexical thought in particular of Al-Saghani in his dictionary.

Keywords: Criticism, Metathesis , Al-Ubab, Alzakhir, Al-Saghani .

* **Corresponding Author:** Samira Hamad Fayyad, **Email:** Sam20h2005@uoanbar.edu.iq

Affiliation: Anbar University - Iraq

نقد القلب المكاني في العباب الزاخر للصغاني

سميرة حمد فياض

جامعة الأنبار - كلية التربية للعلوم الانسانية

و

أ.د. علي مطر جرو

جامعة الأنبار - كلية التربية للعلوم الانسانية

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى دراسة ظاهرة من ظواهر العربية شغلت الفكر اللغوي قديماً وحديثاً، وهي ظاهرة القلب المكاني التي أُلّف فيها اللغويون القدماء كتباً عديدة، واعتنى بها الدارسون المحدثون عنايةً كبيرةً، وكتبوا عنها بحوثاً ودراسات من خلال معجم تراثي، ذاك هو معجم العباب الزاخر للصغاني الذي شمل جملة من الألفاظ التي تناولها بالنقد، وقد وقع فيها قلب مكاني مما استدعى منا دراستها دراسة نقديةً فاحصةً كشفت عن عمق الفكر اللغوي عامة والمعجمي خاصة للصغاني في معجمه ذاك.

الكلمات الدالة: نقد، القلب المكاني، معجم، العباب الزاخر، الصغاني.

المقدمة

حفلت العربية بكثير من الظواهر اللغوية التي كانت مجلبة لعناية علمائها قديماً وحديثاً، ومحط أنظارهم، ودراساتهم التي جابت ربوعها ومناحيها المختلفة، ومن تلك الظواهر التي عرج عليها البحث اللغوي قديماً وحديثاً ظاهرة القلب المكاني التي اتخذت أشكالاً ومسميات عديدة، بحسب زاوية النظر إليها، وبحسب ما توافر من معطياتها، وقد زخرت مصنفات القدماء بحديث نافع ونافع وجامع عن هذه الظاهرة سواء أكان ذلك في مصنفات مستقلة أم في مصنفات مختلطة كالمعجمات التي تناولت هذه الظاهرة في تضاعيف موادها اللغوية، ولعل معجمنا العباب الزاخر لم يغفل معالجة هذه الظاهرة اللغوية التي تتم عن مظهر من مظاهر قوة العربية وتمكنها وشجاعته التي اتسمت بها عبر الأزمنة والأعصر. وقد رأيت أن أعالج جمهرة من الألفاظ التي أوردها الصغاني في معجمه هذا، وإن لم تكن كثيرة، علماً أنه أورد جملة كبيرة من الألفاظ الوارد فيها قلب مكاني، واقتصر البحث على ما نُقد منها فقط، والبالغ عددها سبعة عشر موضعاً، ذكرتها جميعاً في جدول ملحق بالبحث، وعالجت ثلاثة ألفاظ فقط، لكون هذا البحث مستلاً من

اطروحة دكتوراه، وسلكت في ذلك منهجاً وصفيّاً تحليلياً نقدياً ينظر إليها باعتبارها شغلت الفكر اللغوي قديماً وحديثاً، مبرزةً جهود الصغاني في تناولها، وزاوية نظره إليها، وما عالجه من الألفاظ التي تحققت فيها هذه الظاهرة التي شكلت بذاتها مدونة لغوية مائتة، وعكست جانباً من تاريخ تطور العربية، ومظهراً من مظاهر نهوضها وقوتها وتماسكها، وملحاً من ملامح الرصد اللغوي لما تتطوي عليه العربية من الملامح الجمالية البنائية التي انمازت بها، وقد انتظم البحث في محورين، سُمي المحور الأول بـ (القلب المكاني رؤية في النشأة والمفهوم)، والمحور الثاني بـ (دراسة نقدية لنماذج مختارة) سبقتهما مقدمة أوضحت أهم ما اعتمد البحث من معالجة، وذيل بخاتمة استعرضت أهم النتائج التي توصل إليها البحث .

المحور الأول

القلب المكاني رؤية في النشأة والمفهوم.

يُعرّف القلب المكاني بأنه تقديم حروف الكلمة بعضها على بعض وتغيير مكانها وترتيبها، ابتغاء السهولة لصعوبة تتابعها الأصلي على الذوق اللغوي (يُنظر: ابن فارس 1997، 153، عبد التواب 1990، 88-89، آل ياسين 1980، 406) .

ويكون في الكلمة العربية بتصيير حرف مكان حرف بالتقديم والتأخير، وذكر النحويون أنه كثير في لغتنا، وأفرد ابن السكيت له كتاباً أسماه (القلب والإبدال) ، وألف الزجاجي كتاب الإبدال والمعاقبة والنظائر (يُنظر: الحموز 1986-51)، وعقدوا له أبواباً في كتبهم منها ما سُمّوه بالأصلين يتقاربان في التركيب بالتقديم والتأخير، وذكروا أن من سنن العرب القلب في الكلمة مثل: جَدَبٌ وَجَبَدٌ وَضَبٌ وَبَضٌّ، وَطَمَسَ وَطَسَمَ كَابِنِ جَنِي (يُنظر: ابن جني 2015، 71/2)، وابن فارس (يُنظر: ابن فارس 1997، 153)، والثعالبي (يُنظر: الثعالبي 2002، 263)، والسيوطي (يُنظر: السيوطي 1998، 367) .

وقد حدّه القدامى، فعرّفه الرضي بأنّه: ((تقديم بعض حروف الكلمة على بعض، وأكثر ما يتفق القلب في المعتل والمهموز، وقد جاء في غيرهما قليلاً)) (الرضي الاسترادي 1975، 21) وهو ظاهرة لغوية سماعية لا تخضع للقياس فهو: ((يحدث في الغالب اعتباطاً وعفواً، من دون قاعدة محددة يسير عليها ، سوى الرغبة في تخفيف اللفظ ؛ فالناطق بفطرته يميل إلى السهولة في الكلام فيقدم بعض الأصوات ويؤخر أخرى وهو أقل من الإبدال وقوعاً في اللغة)) (آل ياسين 1980، 406) . ومن أهم أسباب حدوث القلب المكاني الميل إلى التخفيف بغية التيسير والسهولة، وتحقيق نوع من الانسجام الصوتي ، فمثلاً يصعب على بعضهم نطق (مُفْلَعَص) فينطقها بترتيب أسهل، وأخف على لسانه، ويقول: (مُفْلَعَص)، وأيضاً (جاء) و(أجا)، وتعدّ الاختلافات اللهجية سبباً مهماً من أسباب حدوث القلب مثل: (الطبيخ) لغة في (البطيخ) (يُنظر:

ابن فارس (1979، 261/1) ، ولا ننسى ما يقع فيه العوام من أخطاء في نطقهم لبعض الكلمات الفصيحة مثل: أُنْأَرَب في أَرَانِب وَمَعَالِق في مَلَاعِق ، وقد يكون التَّوَهُم السَّمْعِي سبباً آخر لحدوث القلب؛ فقد نسمع مثلاً: حَفَر فنتوهم أننا سمعنا فَحَرَ (يُنظر: الجندي 1983، 654/2 ، مختار 1997، 390-391) .

المحور الثاني

دراسة نقدية لنماذج مختارة

الصغاني (الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري الصغاني (577-650هـ) (الزركلي 2002، 214/2) ألف معجمه العباب الزاخر الذي وصفه السيوطي بأنه أعظم كتاب ألف بعد عصر الصحاح مع كتاب المحكم والمحيط الأعظم (يُنظر: السيوطي 1998، 100/1) ، وهو من المعجمات التي اهتم أصحابها بالظواهر اللغوية التي انمازت بها العربية، وعنوا بها، وحاولوا إبرازها وإظهار جمال اللغة العربية في تنوع ظواهرها، ومن تلك الظواهر القلب المكاني الذي كان له نصيب من اهتمام الصغاني ، فأورد في عبابه جملة من الألفاظ التي حوت نقداً في ألفاظ فيها قلب مكاني في سبعة عشر موضعاً، منها: (يُنظر: الصغاني 2022، (حلج) 55/7، (ضمرز) 96/7، (دهرش) 76/8، (فقص) 299/8، (ققع) 408/10، ومواضع أخرى).

1- العتج - الثعج

ورد في مادة (تَعَج) لفظ فيه قلب مكاني نقلاً عن العين ، بين ثاء اللفظ وعينه مع بقاء المعنى واحداً، و(العَتَج) جماعة من الناس في السفر، ونُسب هذا القلب إلى اللهجات وحُكم بأن (العَتَج) أصوب، إذ قال: ((الليث: التَّعْجُ والعَتْجُ لغتان وأصوبهما العتج وهما جماعة من الناس في السفر)) (الصغاني 2022، 132/3) . وبالرجوع إلى المدونات المعجمية القديمة بدءاً من العين نلفي قول الخليل الذي ذكره الصغاني، إذ ذكر أنهما لغتان مرجحاً أحدهما بوصفه بالأنسب، مع الاحتفاظ بالمعنى نفسه، إذ قال : ((العَتْجُ والتَّعْجُ، والأول أنسب)) (الفراهيدي 221/1) . وجاء في الجيم (العَتَج) فقط من دون مقلوبه، ومعناه الجماعة من دون حدّه في السفر، إذ قال: ((العَتَج: الجماعة)) (الشيباني 1974، 316/2) . وذكر ابن دريد العَتَج فقط من دون مقلوبه مبيناً معناه جماعة من الناس (يُنظر: ابن دريد 1987، 414/1) . أما الأزهري؛ فقد نقل قولاً لابن المظفر لم يختلف عن قول الخليل، وذكر أيضاً أن الفراء ذكر معنى العَتَج جماعة من الناس، وأضاف احتمالية أن تكون الجماعة من الإبل دون أي إشارة إلى مقلوبه (يُنظر: الأزهري 2001، 228/1) .

واتبع ابن فارس في المجمل الشيباني، مكتفياً بالأصل وهو العنَّج (يُنظر: ابن فارس 1986، 647/1)، ولم يذكر اللفظ وتقلباته في المقاييس. وأما ابن سيده؛ فقد ذكر (عَنَج) في المحكم أن العنَّج جماعة من الناس في السفر، وهذا ما ذكره أكثر السابقين، ثم قال في مقلوبه في مادة (عَنَج): ((التَّعْجُ: جَمَاعَةُ النَّاسِ فِي السَّفَرِ كَالعَنَّجِ)) (ابن سيده 2000، 310/1)، فقد أوحى قوله بالقلب المكاني بتشبيهه التعج بالعتج، وقد يدل هذا على أن أصل اللفظ العتج من دون أن يرجح بينهما. وذكر في مخصصه في باب (أسماء الجماعات من الناس) قول الخليل وابن دريد نقلاً عن ابن السكيت أن العنَّج والتعج جماعة الناس المسافرة (يُنظر: ابن سيده 1996، 315/1). وذكر الصغاني في التكملة في مادتين (تَعَج) إهمال الجوهر للفظ، ذاكراً قول الخليل في أن اللفظ بتقديم الثاء وتأخيره من لغات العرب، ورجَّح بالأصح بينهما، وذكره في مادة (عَنَج) مكتفياً بـ(العنَّج) و(العنَّج) بضبطين من دون أي إشارة إلى مقلوبه (يُنظر: الصغاني 1979، 408/1، 463/1). وجاء في اللسان في مادة (تَعَج) نص ما قاله الخليل ونص عليه، وجاء في مادة (عَنَج) المعنى نفسه، من دون أي إشارة إلى مقلوبه (تَعَج) (يُنظر: ابن منظور 1994، 222/2)، وهذا ما يدل على أن الأصل في اللفظ العنَّج لا التَّعْج. وذكر الصفدي قول الأصمعي أن معنى (الجماعة من الناس) تحمله طيات حروف اللفظين (العنَّج) و(العنَّج) بإبدال اللام جيماً، إذ قال: ((وقال: العنَّج والعنَّج واحدٌ، وهو الجماعة من الناس في سفر وغير سفر ((الصفدي 1987، 45)، من دون أي إشارة إلى مقلوبه التَّعْج. وفسر الفيروزآبادي في باب الجيم مادة (تَعَج) اللفظ بالمعنى نفسه، وفي مادة (عَنَج) فسر العنَّج أن معناه هو التَّعْج، قائلاً: ((العنَّج، ويُحرَّكُ التَّعْجُ: الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ)) (الفيروزآبادي 2005، 182-197)، فكأنهما من باب الألفاظ المترادفة من دون أي إشارة إلى القلب المكاني. وجاء في التاج في باب مادة (تَعَج) ما قاله الخليل والأزهري وغيرهما، ناسباً القول إلى اللسان، وذكر في مادة (عَنَج) تصريحاً بالقلب المكاني بين الثاء والعين بتقديم الثاء على العين (يُنظر: الزبيدي، 447/5، 88/6)، وهذا القول فيه دليل على أن (العنَّج) هي الأصل و(التَّعْج) مقلوب عنه.

وخلاصة القول: إنَّ الأصل في اللفظ (العنَّج) معناه الجماعة من الناس، ومنهم من قيده بالسفر، وذكر بعض أصحاب المعجمات أن (التَّعْج) مشابهة للأصل، وبعضهم نسب هذا التقديم إلى اللغات، ومنهم من رجَّح الأصوب وهو الأصل (العنَّج)، وما قاله الخليل ونقله الصغاني صائب.

2-الوَجَح - الوَجَح

جاء في العباب في باب الجيم مادة (وَجَح) نقد في القلب المكاني للحروف: ((الوَجَح: المَلْجَأُ؛ لغة صحيحة في الوَجَح - بتقديم الجيم على الحاء- قال حميد بن ثور:

نَضَحَ السُّقَاةَ بَصُبَابَاتِ الرَّحَا سَاعَةً لَا يَنْفَعُهَا مِنْهُ وَحَجَّ (حميد بن ثور 2002، 44) ((الصغاني 2022، 327/3) .

إذ أورد اللفظ (الوَحَج) ومعناه الملجأ، مبيناً صحة القلب المكاني بين حروف اللفظ، وعزا هذا التغيير إلى اللغات، واصفاً إياه باللغة الصحيحة .
ولا بدّ من إعمال الفكر والاستقراء لمعرفة أصل لفظ الوَحَج أو الوَجَح بالرجوع المعجمات العربية القديمة، وما قاله أصحابها في اللفظ ومقلوبه ، فالخليل ذكر لفظ الوَجَح بتقديم الجيم على الحاء مبيناً معناه وهو الوضوح والإيضاح، ويحتمل معنى الستر أيضاً (يُنظر: الفراهيدي 260/3) ، مهملاً مادة (وَحَج)، وجاء في التهذيب ((الوَجَحُ الملجأ وَكَذَلِكَ الوَجَحُ، ... ، والموجَحُ يُشبهه المعَار . وَقَالَ:

بِكُلِّ أَمْعَزٍ مِنْهَا غَيْرِ ذِي وَجَحٍ وَكُلُّ دَارَةٍ هَجَلٍ ذَاتِ أَوْجَاحٍ
(ابو وجزة السعدي 2010، 68)

...، والموجِحُ أيضاً الَّذِي يُوجِحُ الشَّيْءَ يُمَسِّكُهُ وَيَمْنَعُهُ مِنَ الوَجَحِ وَهُوَ الملجأُ)) (الزهري 2001، 88-89) . أما الصاحب بن عباد فقد ذكر في مادة (وَحَج) أن الوجلج بتقديم الحاء ومعناه الملجأ، وذكر في مقلوبه معانٍ قد يكون بعضها قريباً من معنى الوَجَحِ (الملجأ)، وهو الستر والإيضاح وبقية الشيء (يُنظر: ابن عباد 1994، 143/3-144) . واكتفى الجوهري باللفظ الأصل وهو الوجلج من دون مقلوبه (يُنظر: الجوهري 1987، 1/413) . كما ورد في المقاييس تفسير لفظ الوَجَحِ ، بتقديم الجيم على الأصل مبيناً معنى الذي يدل على الستر وبالستر إحياء للملجأ، إذ قال: ((الْوَاوُ وَالْجِيمُ وَالْحَاءُ . كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى سِتْرِ شَيْءٍ لِشَيْءٍ . وَكُلُّ مَا اسْتَتَرَتْ بِهِ وَجَاحٌ وَوَجَاحٌ . وَيُقَالُ الْوَجَاحُ: الشَّخْصُ، لِأَنَّ كُلَّ شَخْصٍ يَسْتُرُ مَا وَرَاءَهُ)) (ابن فارس 1979، 6/86) ، ولم يختلف ابن سيده عمّن سبقه بإيراده اللفظ بتقديم الجيم ومعناه الملجأ والستر (يُنظر: ابن سيده 2000، 3/463) .

أما الزمخشري؛ فذهب إلى أن ما سمعه في لفظ الوَجَحِ (الوَحَج) بتقديم الحاء مستشهداً ببيت شعري لحميد بن ثور، وأنه قد سمع عن شمر اللفظ (الوَجَح) بتقديم الجيم، فإن صح ما روي عنه فالقلب المكاني لحروف اللفظ بالتقديم والتأخير معزو إلى اللغات؛ لأن ما عُرف عن شمر أنّه من الثقات، إذ قال: ((وَالَّذِي أَحْفَظُهُ أَنَا الْوَجَحُ الْمَلْجَأُ الْحَاءُ مُقَدِّمَةٌ ، ... ، وَقَدْ وَحَجَّ وَحَجًّا إِذَا التَّجَأَ وَأَوْحَجْتَهُ إِلَى كَذَا فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ عَنْ شَمْرٍ وَهُوَ ثِقَةٌ فَلَعَلَّ الْوَجَحَ لُغَةً فِي الْوَجَحِ)) (الزمخشري 4/45) . وهنا نقف مع ما قاله الصغاني في التكملة في مادة (وَحَج) فإنه جعل الوَجَحِ والوَجَحِ لغتين صحيحتين، مستشهداً ببيت حميد بن ثور، إذ قال: ((أهمله

الجوهري، وقال شمر الوحج: الملجأ لغة صحيحة في الوحج (((الصغاني 1979، 503/1)، وذكر في مادة (وِجَح) قائلا: ((الوَجَح: شبه الغار، وانشد:

بِكُلِّ أَمْعَزٍ مِنْهَا غَيْرِ ذِي وَجَحٍ وَكُلُّ دَارَةٍ هَجَلٍ ذَاتِ أَوْجَاحٍ (ابو
وجزة السعدي 2010، 68) هكذا ذكره الأزهري في هذا التركيب، واستشهد بالبيت، والصواب:
الْوَجَحُ بِتَقْدِيمِ الحَاءِ عَلَى الجِيمِ ، والقصيدة جيمية، وقبله:

يَا دَارَ أَسْمَاءٍ قَدْ أَقَوْتُ بَانْشَاحٍ كَالْوَشْمِ أَوْ كَأَمَامِ الكَاتِبِ الهَاجِي (ابو وجزة
السعدي 2010، 68) ((يُنظر: الصغاني 1979، 122/2، الصغاني 2022، 622/3).

وبتضح من قول الصغاني أن الأزهري أورد لفظ الوحج بتقديم الجيم وشاهده في مادة (وَجَح) وبهذا تكون القافية حائية، والحق بحسب قول الصغاني أن قافية البيت جيم، واللفظ الوحج بتقديم الحاء وأيد كلامه ببيت من القصيدة قافيتها الجيم، فاللفظ (الْوَجَحُ وَالْوَجَحُ) بتقديم الجيم وتأخيره هو صحيح، إلا أن انتقاد الصغاني للأزهري كان على اختياره شاهداً شعرياً الأصل فيه الجيم قافية، ويذكره في الحاء. وذكر ابن منظور ما ذكره من سبقه من أصحاب المعجمات، ونقل ما روي عن العلماء القدماء مبيناً صحة اللفظ (الوَجَحُ وَالْوَجَحُ)، وعزا هذا القلب المكاني إلى اللغات إن صحت الروايات عمن نقل عنهم من الثقات (يُنظر: ابن منظور 1994، 629/2-630).

أما الزبيدي، فيرى أن الصواب عنده (الْوَجَحُ) بتقديم الجيم، وما ذكر من كلمات بمادة (وَجَح) بتقديم الحاء (الْوَجَحُ) فهو تصحيف في النقل مستنداً برأيه هذا على إهمال الجوهري وابن منظور للمادة قائلا: ((وَجَح: الوَجَحُ، محرّكة: المَلْجَأُ، هذه المَادَّةُ أهملها الجوهريّ وابن مَنْظُور، ... وأظنُّه تصحيفاً، ... ، وَلَوْ كَانَ لُغَةً صَحِيحَةً تَعَرَّضَ لَهَا ابنُ مَنْظُورٍ لَشِدَّةَ تَطَلُّبِهِ فِي ذَالِكَ)) (الزبيدي، 256/6) وفي هدي ما تقدم من عرض أقوال أهل اللغة في لفظ (الْوَجَحُ) و(الْوَجَحُ)، نجد أن أغلب أصحاب المعجمات قد اتفقوا على أن أصل اللفظ (الوَجَحُ) بتقديم الجيم، وذكر بعضهم الوحج لغة صحيحة فيه، وقد ذكره الثقات الذين لا تُرد روايتهم، مؤيداً لإثبات المعنى بأبيات من الشعر تدل على اللفظ ومقلوبه بالمعنى نفسه، أما نقد الصغاني للأزهري بتصحيف القصيدة ونسبة القصيدة؛ فقد نسب الصغاني البيت لأبي وجزة السعدي مؤيداً برأيه بمطلع القصيدة، فالحق أن مطلع القصيدة، هو: يَا دَارَ أَسْمَاءٍ قَدْ أَقَوْتُ بَانْشَاحٍ كَالْوَشْمِ أَوْ كَأَمَامِ الكَاتِبِ الهَاجِي وإذ إن البيت الذي ذكره الأزهري موجوداً، ولكن بقافية الجيم لا الحاء، فالصغاني صائب فيما قاله .

3. الرَّزُوفُ - الزَّرُوفُ

جاء في العباب في مادة (زَرَف) نقد في تقديم حروف اللفظ وتأخيرها نقلاً، إذ قال: ((قال الأزهري : قال الليث: ناقة زُرُوف: طويلة الرجلين واسعة الخطو. قال الصغاني مؤلف هذا

الكتاب: هو في كتاب الليث بتقديم الزاي على الراء، ... وقال الأزهري: قال الليث: أرزف القوم: إذا أعجلوا في هزيمة ونحوها. قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب: هو في كتاب الليث بتقديم الزاي (على الراء. ((الصغاني 2022، 214/11))، فقد ذكر قولين للأزهري نقلاً عن الخليل (ذكر الليث) في معنى الرزوف، ويُقال: ناقة رزوف أي طويلة الرجلين، واسعة الخطى، والفعل أرزف القوم بمعنى أعجلوا وأسرعوا، واللفظان متقاربان في المعنى فالأرجل الطويلة ينتج عنها خطى واسعة وسريعة، وإذا أسرع القوم بالهزيمة كانت خطاهم واسعة وسريعة، فالمهم من هذا قول الأزهري، وهو نقل عن الخليل في معنى اللفظين: (رزوف) و(أرزف) بتقديم الراء على الزاي، الذي نقده الصغاني قائلاً في اللفظين: إنهما قد وردا في العين بتقديم الزاي على الراء أي (الرزوف) و(أرزف). ولمعرفة صحة نقد الصغاني يتعين علينا الرجوع إلى العين وكتب اللغة، ونضع رحلنا في العين وما قاله صاحبه في اللفظ، إذ قال: ((زَرَفَ: ناقةٌ رَزُوفٌ: طويلةُ الرَّجْلين، واسعةُ الخطو،...، وأرَزَفَ القوم: أعجلوا في هزيمة وخوف ونحوه)) (الفراهيدي 360/7)، فقد أورد اللفظين بتقديم الزاي على الراء مبيناً المعنى، وبهذا صح قول الصغاني.

وجاء في التهذيب: ((أرزف وأرزف: إذا تقدّم، ...، رَزَفَتِ الناقةُ: أسرعَتْ. وأرَزَفْتُها أنا: أخبئُها في السَّير. ورَوَاهُ الصَّرَامُ عَن شمر: رَزَفَتْ وأرَزَفْتُها، الرّاي قبل الرّاء،...، وَقَالَ اللَّيْثُ: ناقةٌ رَزُوفٌ: طويلةُ الرَّجْلين واسعةُ الخطو. قَالَ: وأرَزَفَ القومُ إِرْرافاً: إذا أُعجلوا في هزيمة أو نَحْوَهَا)) (الأزهري 2001، 133/13). فما ذكره الأزهري من آراء العلماء ومنهم أبي عبيد الذي نقل رواية: رزفت الناقة: أسرعت، بتقديم الراء على الزاي، ثم يذكر لنا قول الخليل (رزوف) و(أرزف) فالخليل قال بتقديم الزاي على الراء، وما نقله الأزهري عنه بتقديم الزاي على الراء أيضاً، فلا مغايرة ولا اختلاف بين ما قاله الخليل، وما نقله الأزهري، فالظاهر أنّ الصغاني قد توهم في هذا النقل؛ لأن الأزهري قد نقل عن أبي عبيد (رزفت الناقة) بتقديم الراء على الزاي .

وجاء اللفظ في المحيط في مادتي: (زرف) و(رزف) بالمعنى نفسه (طول الأرجل وسعة الخطى والتقدم)، ويضيف في مادة (رزف) بتقديم الراء أن (رزوف ورزوف) بمعنى واحد (يُنظر: ابن عباد 1994، 40/9-44). أما الجوهري، فقد اكتفى بـ(رزف) فقط مهماً (رزف)، مبيناً المعنى الذي ذكره من سبقوه (يُنظر: الجوهري 1987، 4/1369). وذكر ابن فارس في مادة (رزف) اللفظ ومعناه الإسراع مؤكداً على تقديم الراء، وذكر في مادة (رزف) أن المعنى دال على الحركة وأن الزروف الواسعة الخطى (يُنظر: ابن فارس 1979، 2/388، 3/51). وبين ابن سيده في المحكم في مادتي (زرف) و(رزف) معنى اللفظ بتقديم الزاي بوصف الناقة بزروف أي طويلة الرجلين واسعة الخطى، وينتج عن هذا الحال إسراع في المشي وهو المعنى الذي أعطاه اللفظ بتقديم الراء (ابن سيده 2000، 28/9-30).

وفي هدي ما تقدم نقف على ما قاله الصغاني في التكملة، في مادة (رَزَف)، فقد بين أن أصل الإرزاف والخليل يذكرها الإرزاف بتقديم الزاي، وبالمعنى نفسه، وهذا ما يدل على صحة القلب المكاني في اللفظ، ثم يؤكد هذه الصحة بقول لابن الاعرابي أرزَفَ وأرزف والمعنى واحد (يُنظر: الصغاني 1979، 4/477). وذكر ابن منظور في اللسان في مادتي (رَزَفَ ورَزَفَ) أن معنى اللفظ ومقلوبه، أي بتقديم الزاي وتأخيرها هو الإسراع (يُنظر: ابن منظور 1994، 9/118 و133). واكتفى صاحب القاموس — (زروف) بتقديم الزاي قائلاً: ((الناقَةُ: أسرَعَتْ، وهي رَزُوفٌ)) (الفيروزبادي 2005، 815). وذكر الزبيدي اللفظ ومعناه في مادة (رَزَفَ) بقول الخليل بتقديم الزاي، ...، إلا أنه أورد في مادة (رَزَفَ) آراء لبعض العلماء، وتفصيل ما نقله عن الأصمعي (رَزَفَ) بتقديم الراء نقله ابن فارس قبله وتابعه الصغاني، وما نقله عن ابن الاعرابي على صحة ورود اللفظ ومقلوبه بالمعنى نفسه قد نقله الأزهري وابن سيده والصغاني، إلا أن الزبيدي ذكر أن (رَزَفَ) بالتشديد فيه غلط، ذاكراً صوابه: (رَزَفَ) بتقديم الزاي كما نصَّ عليه ابن الاعرابي، وأمّا من نقل عن ابن الاعرابي فقد ذكروا أنه رُوي عنه صحة اللفظ بالزاي والراء، ونقل الزبيدي قولاً للخليل نقله عنه الأزهري (ناقَة زروف) (يُنظر: الزبيدي، 338/23 و381)، ويبدو أن الزبيدي قد وهم فيه؛ لأن الخليل ذكره بتقديم الزاي ونقله الأزهري عنه بالزاي أيضاً وذكرنا هذا، أما ما نقله عن الصغاني (بتقديم الزاي على الراء في العين) فقد سبق الحديث عنه، وخلص الزبيدي إلى خلاصة مفادها أن القلب المكاني لحروف اللفظ بتقديم الزاي على الراء وتأخيرها يعود إلى مسألة اللغات أي رزف لغة في زرف؛ لأن المعنى واحد كما تقدم. وفي هدي ما تقدم يظهر أن اللفظين (رَزُوف) و(رُزُوف) ومشتقاتهما قد ذكرهما أصحاب المعجمات بمعنى واحد، وإن اختلفوا في نسبة الأصل لأيهما، ولعل ما خلص إليه الزبيدي أن التقديم والتأخير بين حروف اللفظ (الراء والزاي) يرجع إلى اللغات واختلاف اللهجات، أما بخصوص نقد الصغاني لنص الأزهري الذي نقله عن الخليل، ففيه وهم من الصغاني؛ لأن الأزهري نقل قول الخليل (رَزُوف) بتقديم الزاي على الراء كما هو موجود في العين.

جدول الألفاظ الواردة فيها نقد القلب المكاني

ت	المادة	الجزء والصفحة	الألفاظ	ت	المادة	الجزء والصفحة	الألفاظ
1	ثعج	132 / 3	الثَّعْج - العَثْج	10	هلمط	280 / 9	هَلْمَط - هَمَلَط
2	وجج	621 / 3	الْوَجْج - الوَجْج	11	ققع	408 / 10	قُقَاعِي - قُقَاعِي
3	حلجز	55 / 7	الْحَلْجَاز - الْجَلْحَاز	12	خجف	154 / 11	الْخَجْف - الْجَخْف
4	ضممرز	96 / 7	الضَّمْرَز - الضَّمْرَز	13	حشف	165 / 11	الْحُشْف - الحُشْفَاش
5	طعس	390 / 7	الطَّعْس - الطَّعْس	14	رزف	214 / 11	رَزُوف - رَزُوف
6	عرفس	413 / 7	العِرْفَاس - العِرْفَاس	15	وفق	451 / 12	أَوْفَقَتْ - أَوْفَقَتْ

7	هرجس	592 / 7	الهِرْجَاس - الجِرْهَاس	16	هزرق	458 / 12	المُهْرَزَق - المَهْرَزَق
8	دهش	76 / 8	مَدْهُوش - مَشْدُوهُ	17	لذك	575 / 12	لَذِك - لَكِد
9	فقص	299 / 8	فُقُوص - فُقُوص				

الخاتمة

بعدما أنجز البحث جملةً من المعالجات لألفاظ مختارة وردت في العباب خلصنا لجملة من النتائج التي يمكن أجمالها على النحو الآتي:

1. شكلت ظاهرة القلب المكاني قضية لغوية قديمة تناولها كثير من اللغويين القدامى في مصنفاتهم وعالجوها معالجة دقيقة وواسعة على نحو أدى ببعضهم إلى إفرادها بمصنفات مستقلة .

2. يتضح بعض اللغويين ممن نقلوا عن بعض قد وقعوا في الوهم والخلط بين الألفاظ المتشابهة بالرسم المختلفة بالنقاط بسبب النسخ وتغاير موضع النقط، ونقلوها من غير قصد .

3. تباينت آراء العلماء في لفظتي التَّعَجَّ والعَجَج ، فقيل: هما لغتان وأصوبهما العَجَج، بحسب ما ورد النقل في ذلك، وهذا من المعايير المهمة والألفاظ التي تدل على النظر النقدي اللغوي المبني على أسس من النقل والرواية .

4. أما في لفظتي الوَجَج والوَجَج ، بتقديم الجيم على الحاء، فقد تباينت الآراء والأقوال والنقول، فمنها ما رجح تقديم الحاء على الجيم كون البيت من قصيدة جيمية لحميد بن ثور، في حين رجح آخرون تقديم الجيم على الحاء، وهو راجع إلى ما يوصف باختلاف اللغات وبعضها إلى الخطأ البنائي.

5. ذكر الخليل الإزراف وتباينت النقول عنه فمرة ينقلون زرف ومرة ينقلون زرف ، كما ورد أنه يقال: أزرف وأرزف أنهم بمعنى واحد، ولكن الزبيدي غلط قولهم: رزف وجعل صوابها زرف، فالخليل قال بتقديم الزاي على الراء وما نقله الأزهري عنه بتقديم الزاي على الراء أيضاً، فلا مغايرة ولا اختلاف بين ما قاله الخليل وما نقله الأزهري ، فالظاهر أن الصغاني قد توهم في هذا النقل.

6. الصغاني عُرف بدقة ملاحظته، وحرصه على تتبع اللفظ وبنائه ، ودلالته واستجماع الأدلة من النصوص الموثوقة والدقيقة ، فكان مصيباً في أغلب المواضع ، واعتماده على نسخ الكتب الموثوقة في نقله .

7. رغم دقة الصغاني إلا وقع بهفوات قليلة في نقله للنصوص وفي مواضع قلة، وجلّ من لا يخطأ، فنقل بعض النصوص بصورة غير صحيحة في قلة من مواضع، وقد تكون علة هذا ما وقع فيه النساخ من وهم وخط.

المصادر والمراجع

1. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت 1396هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، 2002 م
2. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى الزبيدي (ت 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، بيروت - لبنان، (د.ط.).
3. تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت 764هـ) - تحقيق: السيد الشرقاوي، راجعه: الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة: الأولى، 1407 هـ - 1987 م .
4. التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة الثانية، 1410 هـ - 1990 م.
5. التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت 650هـ)، تحقيق: عبد العليم الطحاوي وإبراهيم إسماعيل الأبياري ومحمد أبو الفضل إبراهيم، السنة 1979م، مطبعة دار الكتب، القاهرة.
6. تهذيب اللغة، محمد ابن أحمد بن الأزهر الهروي أبو منصور (ت 370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 2001م.
7. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت 321هـ)، تحقيق: الدكتور رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1987م.
8. الجيم، أبو عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني (ت 206هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، مراجعة: محمد خلف أحمد، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر - القاهرة، 1974م.
9. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392هـ)، تحقيق: محمد علي النجار (ت 1385هـ)، المكتبة التوقيفية، الطبعة الأولى، 2015م.
10. الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث، محمد حسين آل ياسين، منشورات دار مكتبة الحياة، لبنان - بيروت، الطبعة الأولى، 1400 هـ - 1980 م .

11. دراسة الصوت اللغوي، الدكتور احمد مختار عمر، عالم الكتب- القاهرة ، 1418هـ - 1997م.
12. ديوان حميد بن ثور الهلالي، جمع وتحقيق د. محمد شفيق البيطار، السلسلة التراثية - الكويت، الطبعة الأولى، 1423هـ - 2002م.
13. شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الرضي الاسترلابادي نجم الدين (ت686هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1395هـ - 1975م.
14. شعر أبي وجزة السعدي (ت 130هـ)، جمع ودراسة د. وليد محمد السراقبي، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب- دمشق ، 2010 .
15. الصحابي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين (ت395هـ)، الناشر: محمد علي بيضون، الطبعة الأولى، 1418هـ - 1997م.
16. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت393هـ)، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، دار العلم الملايين، بيروت - لبنان، الطبعة الرابعة، 1407هـ - 1987م.
17. ظاهرة القلب المكاني في العربية (عللها وأدلتها وتفسيراتها وأنواعها). الدكتور عبد الفتاح الحموز، دار عمار- مؤسسة الرسالة - عمان، الطبعة الاولى، 1406هـ - 1986م.
18. العباب الزاخر واللباب الفاخر، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت 650هـ)، تحقيق: فير محمد حسن المخزومي، أعاد تحقيقه: تركي بن سهو بن نزال العتيبي، مركز البحوث والتواصل المعرفي، دار صادر - بيروت، الطبعة الاولى ، 1443هـ - 2022 .
19. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت175هـ) ، تحقيق: د. مهدي المخزومي، و د. ابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، العراق- بغداد، (د- ت).
20. غريب الحديث، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت388هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرابوي، وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر، دمشق- سوريا، 1402هـ - 1982م.
21. الفائق في غريب الحديث والأثر، أبو القاسم محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري جار الله (ت538هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة - لبنان، الطبعة الثانية، (د- ت).

22. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الثامنة، 2005م.
23. فقه اللغة وسر العربية، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت429هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى 1422هـ - 2002م.
24. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن المنظور الانصاري الرويفعي الافريقي (ت711هـ)، دار صادر، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة، 1994م.
25. اللهجات العربية في التراث، الدكتور احمد علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب، 1983.
26. مجمل اللغة، احمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين (ت395هـ)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، 1406هـ - 1986م.
27. المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت458هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1421هـ - 2000م.
28. المحيط في اللغة للصاحب بن عباد (326-385)، ت: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، لبنان - بيروت، الطبعة الأولى، 1414هـ - 1994م .
29. المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بين سيده المرسي (ت458هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1417هـ - 1996م.
30. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1418هـ - 1998م.
31. مقاييس اللغة، احمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين (ت395هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت - لبنان، 1399هـ - 1979م .

References

1. Al-Alam Khair Al-Din Bin Mahmoud Al-Zarkali (1396), House of Science for Millions, Lebanon, 15th Edition, 2002.
2. Taj Alarous fromjawahir Alqamus, Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Razzaq al-Hasani, Abu al-Fayd, nicknamed Murtada al-Zubaidi (died. 1205

- AH), investigation: a group of investigators, Dar al-Hedaya, Beirut - Lebanon , (d-T) .
3. Tashih Altasheef wa Tahrir Altahrif , salah addin Khalil bin Abik Al- Safadi (died 764 AH) , investigation : Alsayed Al- Sharqawi , reviewed by : Dr Ramadan Abed Altawab , library of Al- Khanji - Cairo, the first edition , 1407 AH - 1987 AD.
 4. Linguistic development, its manifestations, causes and laws, Dr. Ramadan Abdel-Tawab, Al-Khanji Library - Cairo, second edition, 1410 AH - 1990 AD.
 5. Altakmila wa Althail wa Alsila for the book of Taj al-Lughah wa Sihah al-Arabiya, al-Hasan ibn Muhammad ibn al-Hasan al-Saghani (died. 650 AH), Investigated by: Abdel Alim Al-Tahawy And Ibrahim Ismail Al-Abyari and Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, year 1979 AD , Dar Al-Kutub Press, Cairo .
 6. Tahthib Allougha, Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari al-Harawi Abu Mansour (died 370 AH), investigation: Muhammad Awad Mereb, House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, first edition, 2001 AD.
 7. Jamharat Allougha, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan bin Duraid Al-Azdi (d. 321 AH), investigation: Dr. Ramzi Mounir Baalbaki, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut - Lebanon, first edition, 1987 AD.
 8. Al-Jim, Abu Amr Ishaq bin Murar Al-Shaibani (d. 206 AH), investigation: Ibrahim Al-Abyari, revised by: Muhammad Khalaf Ahmed, the General Authority for Amiri Press Affairs, Egypt - Cairo, 1974 AD .
 9. Alkhasaes (Characterstics), Abu Al-Fath Othman bin Jinni (d. 392 AH), investigation: Muhammad Ali Al-Najjar (d. 1385 AH), the Trustee Library, first edition, 2015 AD.
 10. Linguistic studies among the Arabs until the end of the third century, Muhammad Hussein Al Yassin, Al Hayat Library publications, Lebanon - Beirut, first edition, 1400 AH - 1980 AD.
 11. Study of the linguistic sound, Dr. Ahmed Mukhtar Omar, World of Books - Cairo, 1418 AH - 1997 AD.
 12. Diwan Hamid bin Thawr Hilali, collection and investigation dr. Muhammad Shafiq Al-Bitar, The Heritage Series - Kuwait, first edition, 1423 AH -2002 AD.
 13. Explanation of Shafia Ibn al-Hajib, Muhammad ibn al-Hasan al-Radhi al-Istrabadi Najm al-Din (d. 686 AH), investigation: Muhammad Nur al-Hasan, Muhammad al-Zafzaf and Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1395 AH - 1975 AD.
 14. The poetry of Abi Wajzah Al-Saadi (died. 130 AH), collected and studied by Dr. Walid Muhammad Al-Saraq, Publications of the Syrian General Book Organization - Damascus, 2010.
 15. Al-Sahbi in the jurisprudence of the Arabic language and its issues and the Sunnahs of the Arabs in their words, Ahmed bin Faris bin Zakariya Al - Qazwini Al-Razi Abu Al-Hussein (d. 395 AH), publisher: Muhammad Ali Beydoun, first edition, 1418 AH - 1997 AD.
 16. Al-Sihah Taj Allougha wa Sihah al-arabiya, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari (died 393 AH) , investigation: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm for Million, Beirut - Lebanon, fourth edition, 1407 AH - 1987AD.
 17. The phenomenon of metathesis in Arabic, its causes, evidence, interpretations and types. Dr. Abdel-Fattah Al-Hamuz, Dar Ammar - Al-Resala Foundation - Amman, first edition, 1406 AH - 1986 AD.

18. Al-ubab Al-zakhir wa Al-Lubab alfakhir, Al-Hasan Bin Muhammad bin Al-Hasan Al-Saghani (died 650 AH), investigation: Veer Muhammad Hassan Al-Makhzoumi, re-investigated by: Turki bin Sahu bin Nazzal Al-Otaibi, Center for Research and Knowledge Communication, Dar Sader - Beirut, first edition, 1443 AH - 2022.
19. Al-Ain, Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Farahidi al-Basri (died 175 AH), investigation: Dr. Mehdi Makhzoumi and dr. Ibrahim Al-Samarrai, House and Library of Al-Hilal, Iraq - Baghdad, (D-T) .
20. Gharib Al-Hadith, Abu Suleiman Hamad bin Muhammad bin Ibrahim bin Al-Khattab Al-Basti, known as Al-Khattabi (died 388 AH), investigation: Abdul Karim Ibrahim Al-Gharbawi, His hadeeths are verified by: Abdul Qayyum Abd Rab Al-Nabi , Dar Al - Fikr, Damascus - Syria , 1402 AH - 1982 AD.
21. Alfae'k fi Ghareeb Al-Hadeeth wa Al-Athar, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed Al-Zamakhshari Jar Allah (died 538 AH), investigation: Ali Muhammad Al-Bajjawi and Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Maarifa - Lebanon, second edition, (D-T).
22. Alqamus Amluhit, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub Al-Fayrouzabadi (d. 817 AH), investigation: Heritage Investigation Office at Al-Resala Foundation, under the supervision of: Muhammad Naim Al-Arqossi, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, eighth edition, 2005 AD.
23. Fiqh Allougha wa sir Al-Arabiya , Abd al-Malik ibn Muhammad ibn Ismail Abu Mansour al-Thaalbi (d. 429 AH), investigation: Abd al-Razzaq al-Mahdi, the revival of the Arab heritage, first edition 1422 AH - 2002 AD.
24. Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali Abu al-Fadl Jamal al-Din Ibn al-Manzur al-Ansari al- Ruwaifai al-Afriqi (died 711 AH), Dar Sader, Beirut - Lebanon, third edition, 1994 AD.
25. Arabic dialects in heritage, Dr. Ahmed Alam Al-Din Al-Jundi, Arab Book House, 1983.
26. Mujmal Allougha, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi Abu Al-Hussein (D. 395 AH), investigation: Zuhair Abdul Mohsen Sultan, Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon, second edition, 1406 AH - 1986 AD.
27. Almuhakim wa Almuhit Alaadham, Abu al-Hasan Ali bin Ismail bin Sayda al-Mursi (d. 458 AH), investigation: Dr. Abdul Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, first edition, 1421 AH - 2000 AD.
28. Al-Mukhasas, Abu al-Hasan Ali bin Ismail bin Sayedeh al-Mursi (d. 458 AH), investigation: Khalil Ibrahim Jaffal, House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, first edition, 1417 AH - 1996 AD.
29. Al-Mizhar in Language Sciences and its Kinds, Abd al-Rahman bin Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti (died 911 AH), investigation: Fouad Ali Mansour, Dar Alkutub Al-Elmiya, Beirut - Lebanon , first edition, 1418 AH - 1998 AD.
30. Al-Moheet Lexicon in Language by Al-Sahib bin Abbad in the light of modern lexicography, dr. Ibtihal Ahmed Salah, House of Books for National Documents - Cairo, 2014.
31. Maqyees Allougha, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi Abu Al-Hussein (d. 395 AH), investigation: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, Beirut - Lebanon, 1399 AH - 1979 AD.